(^ فأخرجناهم من جنات وعيون (57) وكنوز ومقام كريم (58) * وأقاموا فيها ، فهو معنى قوله : (^ وأورثناها بني إسرائيل) . .

وقوله : (فأتبعوهم مشرقين) أي : عند شروق الشمس ، وشروقها طلوعها ، وروى أبو بردة [عن] أبي موسى الأشعري ' أن النبي نزل على أعرابي في سفر ، فأحسن الأعرابي ضيافته ، فلما ارتحل من عنده ، قال للأعرابي : لو أتيتنا أكرمناك ، فجاءه الأعرابي بعد ذلك ، فقال له النبي : ما حاجتك ؟ فقال : ناقة برحلها وأخرى أحتلبها ، فأمر له النبي بذلك ، ثم قال : أيعجز أحدكم أن يكون كعجوز بني إسرائيل ؟ فسئل عن ذلك ، فقال : لما خرج موسى ببني إسرائيل من مصر ضلوا الطريق ، وفي بعض الأخبار : أن القمر خسف ، والشمس كسفت ، ووقع الناس في ظلمة عظيمة ، وتحير موسى ، فقال له علماء بني إسرائيل : إن يوسف - عليه السلام - أوصى أن بني إسرائيل إذا خرجوا من مصر فلينقلوا عظامه معهم ، فعلم موسى انهم ضلوا الطريق لذلك ، فقال لهم : ومن يعرف موضع عظامه ؟ فقالوا : لا يعرفه سوى عجوز من بني إسرائيل ، فدعا بالعجوز وسألها عن موضع العظام ، فقالت : لا حتى تقضي حاجتي ، فقال : ما حاجتك ؟ قالت : حاجتي أن أكون معك في الجنة أي : في درجتك ، فكره موسى ذلك ، فنزل الوحي أن أعطها ذلك ، فأعطاها ، ثم إنها دلت على قبر يوسف ، فحمل موسى عظام يوسف وانجلت الظلمة ' .